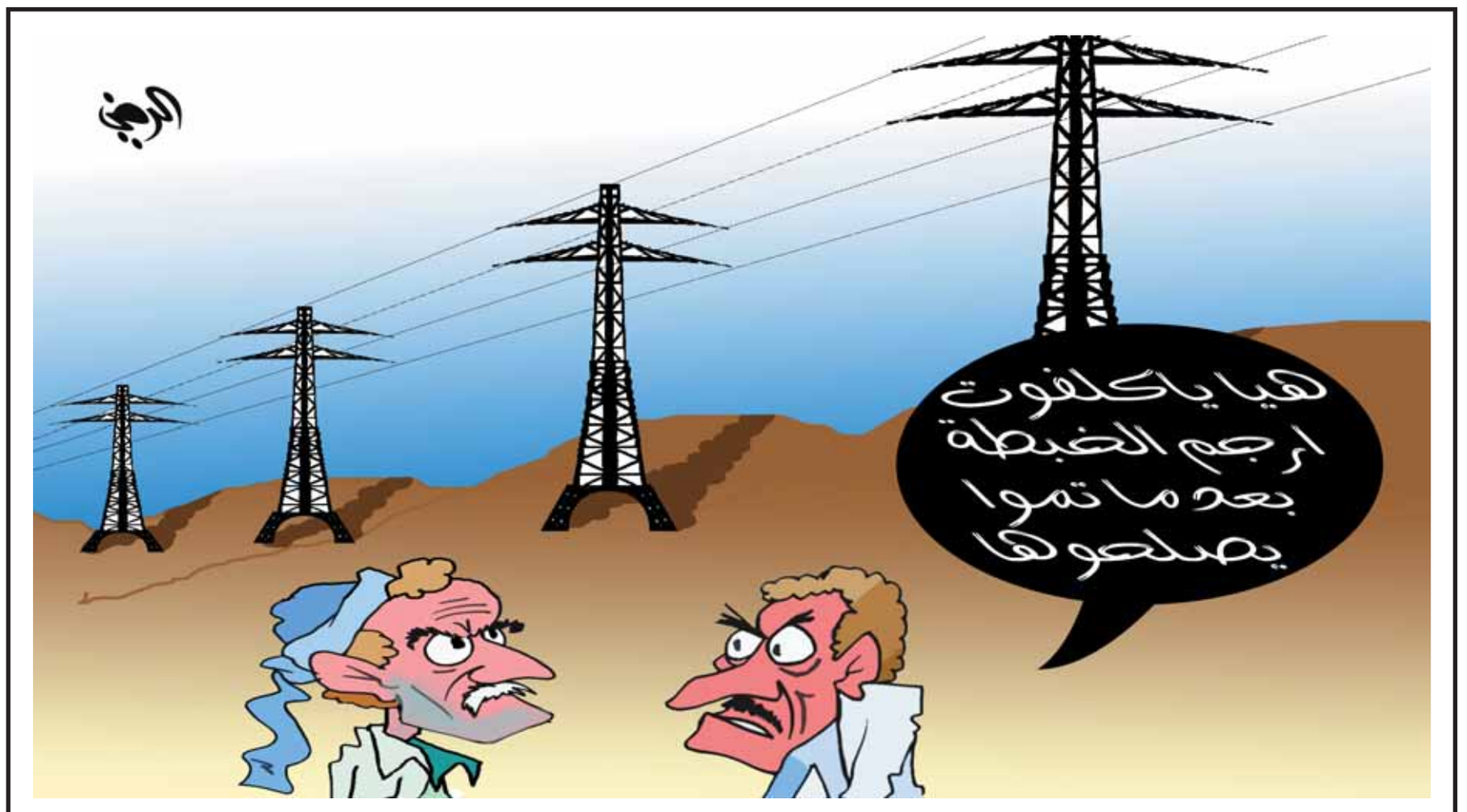

عارف الدوش

المعاناة صعبة وقاسية اعقلوا

المشهد السياسي الوطني العام لا يزال محفوفاً بالمخاطر والاحتقانات، فالأزمات المشتعلة مفتعلة هنا وهناك ومن يصب لها البنزين ويوزع أعواد الثقاب ينتمي إلى الخاسرين في هذه البلاد والخسارة هنا شخصية ولا أحد ينكر أو يكابر فالمرحلة التي تعيشها البلاد والعباد صعبة وقاسية جداً على الجميع ،فالخاسرون يعيشون مأساة أخطائهم وفي الوقت نفسه يخططون للانتقام.

المرحلة صعبة وقاسية جداً جداً على محدودي الدخل والفقراء ومن لا دخل لهم والشباب العاطلين عن العمل المتسكعين في الشوارع بعد أن طحنتهم البطالة ولم يهذبهم التعليم ولا زودتهم وسائل الإعلام بالثقافة والقيم

المرحلة صعبة وقاسية جداً جداً على أولئك العمال الكادحين الذين يتكومون صباح كل يوم في الجولات والأرصفة ينتظرون فرص عمل توفر لهم ولأسرهم لقمة العيش الكريمة لكنها لا تأتي إليهم فرص العمل، فينضمون إلى من سبقهم للتسكع في الشوارع تطحنهم المعاناة وتختطفهم شياطين الأنس تلك التي تفكر وتخطط للانتقام من الوطن وناسه الطيبين .

يضاف إلى شياطين الأنس مجانين السلطة والمهووسون بالكراسي الذين انتقلوا من حد الكفاف الذي عاشوه منذ نعومة أضافرهم إلى قمة الثراء والنعيم وعاشوا يتربعون على كراسي السلطة ويتمتعون بأموال الشعب وثرواته طيلة عقود مضت، فهم اليوم يتحسرون على ما كانوا فيه ومستعدون للانتقام من الجميع .

وبعد أن جاءت الطامة الكبرى بالنسبة لهم " ثورة 11 فبراير 2011م " وجدوا أنفسهم في خبر كان فمنهم من دخل حال "الهسترة" ومنهم من قفز سريعاً إلى مركب الثورة وشتان بين الفريقين المنقسمين على غنيمة السلطة " المال والسلاح" فلا نجا المهسترون ولن ينجوا من قفزوا ،مع امتنان الثائرين لهم برغم أنهم كلهم حكام الأمس حكام اليوم .

يا لها من مفارقة عجيبة في بلد العجائب اليمن من كانوا يحكمون بالأمس لازالوا يحكمون حتى اليوم مع أن هناك حكاماً في دول الربيع العربي وراء القضبان وآخرين مشردون أو في القبر إلا حكام اليمن لازالوا كما كانوا ومن تمت إزاحتهم بالمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية يمارسون الخداع ويخططون للعودة وكأن هذا الشعب لم يخرج ولم يقدم التضحيات ولم يثور

يا عيباه حتى الذين اندثروا وأصبحوا من مخلفات الماضي انتعشوا ويحلمون بالعودة إلى كراسي السلطة والنعيم وجنة ثروة هذا الشعب الطيب ومنهم في رأس السلطة ومفاصلها المختلفة يحذرون من أن الأوضاع هشة وأن المخاطر محدقة وأن التغيير محلك سر ولا تقدم سوى وصول هذا أو ذلك إلى السلطة وهذا ليس هو التغيير وإنما تسوية أوضاع واستبدال ناس بناس.

جولات الصراع والخداع مستمرة وتنذر بالويل والثبور لهذا الوطن وشعبه الطيب الصابر، وهناك أوضاع خاطئة في هذا البلد ،هناك من يفترض أن يكونوا وراء القضبان يسرحون ويمرحون يستغلون الوضع الصعب والقاسي الذي يعيشه أبناء هذا الوطن فيدفعون نحو الإنفجار الكبير يتآمرون ويخططون لخراب البلاد.

المندثرون القادمون من سراب الوهم الحالمون بالعودة الى كراسي السلطة والنعيم ومن يعتقدون أن اليمن يمكن أن يكون مصر ثانية عليهم جميعاً أن يفكروا ألف مرة، فكلهم مرفوضون من الشعب ولن يكونوا حكاماً عليه في يوم من الأيام القادمة لقد جربهم الشعب جميعاً منذ عقود مضت وفشلوا والتجريب مرة أخرى بالفاشلين حماقة كبرى.

ومن يسوقون البلاد والعباد نحو الهاوية ونقصد بها هاوية الإنقسام والطائفية والمذهبية لن يجنوا سوى الخسران ومن تلبسهم الانتقام ولا يعيشون إلا من أجله عليهم أن يعيدوا حساباتهم ويفكروا مليون مرة فأحسن لهم أن يتركوا اليمن وأهله وليرحلوا إلى مدن بعيدة يتمتعون بما نهبونه من ثروات هذا الشعب الطيب.

والأطراف المعنية المتنافرة سياسياً ومذهبياً عليها أن تعمل من أجل العبور بالوطن من المضيق المظلم إلى مرحلة جديدة قوامها احترام الخصوصيات لمكونات الشعب اليمني السياسية والجغرافية والبيئية والثقافية لإدارة شؤون حياة الناس بعيداً عن الإلغاء والتهميش والفرض بمختلف الأساليب العسكرية والدينية والتكفير والإقصاء وادعاء امتلاك الحقيقة.

الاعتراف بالحقائق كما هو بعيداً عن المغالطات أحسن لحكام الأمس واليوم كلهم دون استثناء وهم يعرفون أنفسهم جيداً ويعرفهم الشعب ولابد أن يدرك أصحاب العروش والكروش والثروات والقصور أن التهدئة والانفراج لمصلحتهم بالدرجة الأولى فاللحظة التاريخية التي يعيشها اليمن منحت له من قبل المجتمعين الإقليمي والدولي لظروف موضوعية وذاتية تتلخص بأهمية موقع اليمن الاستراتيجي وقربه من خزان نفط العالم " الخليج " .

وأخيراً: استغلال حالة الفقر والبطالة والتذمر لقيادة الناس تحت ضغط الحاجة نحو الفوضى سيجر البلاد إلى مربع العنف وأول من سيكتوي بنيران العنف أولئك الذين حكموا هذا الشعب طيلة عقود ولم يقدموا له سوى الدمار والحروب وهم من أوصلوا البلاد والعباد إلى ما نراه ونشاهده وهم سيكونون أول الضحايا، فالجوع كافر والمعاناة صعبة وقاسية فاعقلوا.

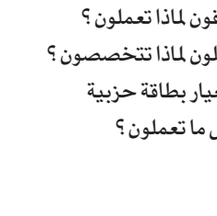

وجهة مطر

أحمد غراب

Ghurab77@gmail.com

باليمني الفصيح

(1)

لو كنت اعلم ان اليمن محاصصة ما درست ولا تعلمت ولا اشتغلت ولما سعيت بعد شهادة دراسية ولا خبرة عملية ،ولادورة تأهيلية ،ولما صعدت سلماً وظيفياً ، ولاكتفيت بالبطاقة الحزبية.

(2)

زمان كان اليمني ينتظر :طلوع الشمس ،العرس ،الامطار والسيول ،المحصول ،الشهادة الدراسية.

اليوم اليمني ينتظر : حضور الكهرباء ،خبر عاجل ،وايت الماء ، المقوت ،الخدمة المدنية.

(3)

سألتني جدتي ايش يعني ثورة ؟

قلت لها :انك تكوني راقدة في غابة ويأتي احدهم ويحدث فوضى كبيرة حتى يوقظك بدعوى انه خائف عليك من الذئاب ثم ينام بعد ان يكون قد ايقظ الذئاب حولك.

يقول البردوني : الرفاق الذين بالأمس ثاروا ايقظوا حولنا الذئاب وناموا

ربما احسنوا البدايات لكن هل يحسون كيف ساء الختام

(4)

س :ماهي اقوى وسيلة لتعذيب الشعب اليمني ؟

ج :الكهرباء خصوصا في مثل هذه الشهور التي ترتفع فيها درجات الحرارة

يصبح المواطن اليمني اشبه ببلال بن رباح ايام الجاهلية عندما كانوا يضعونه في وسط الصحراء الملتهبة ويضعون فوقه صخرة " أحد ..أحد ".

(5)

- علل : وزير يروح وزير يجي والمشاكل مكانها ومعاناة المواطن تزداد ؟

- لأن المشاكل متحدة والوزارات غير متكاتفة .

(6)

إعرب ما يلي :

المشتقات موجودة ومعدومة

المشتقات :اسم ممنوع من الصرف في محل رفع مبتدأ لكل أزمة موجودة :خبر ازمة المبتدأ متعلق بضمير محذوف تقديره سوء الادارة وقطع الطرق.

الواو :حرف اعطف ولاتصرف

معدومة :موجودة مضاف ومعدومة مضاف اليه مجرور بالأزمة وعلامة جره الطوابير الظاهرة امام المحطات.

(7)

ايها الطلاب لماذا تدرسون ؟

ايها الموظفون لماذا تعملون ؟

ايها المتأهلون لماذا تتخصصون ؟

اذا كان المعيار بطاقة حزبية

ما قيمة كل ما تعملون ؟

****

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

اللهم ارحم ابي واسكنه فسيح جناتك وجميع اموات المسلمين

عبدالله دوبلة

ما يمكن قراءته من حرب "عمران"

هناك ما يمكن الخروج به من القراءة المتأنية للحرب الأخيرة في عمران وما انتهت إليه لهذا الوقت على الأقل..

أن أي حرب مع الحوثي وإن كان طرفها وحدات من الجيش هي تحتاج لغطاء سياسي من الدولة ومن المجتمع الإقليمي والدولي، فقد أثر تأخر الدولة في الوقوف مع اللواء 310، وأي كان سببه، على مجريات المعركة، بالإيجاب بالنسبة للحوثي ومن يتحالف معه، وبالسلب على اللواء 310 ومن يتحالف معه. فتأخر موقف الدولة من الحرب ساهم إلى حد كبير في تطويل أمدها، إلا أن تدخل الدولة ساهم في التعجيل بإنهائها لهذه الجولة، إن كان هناك جولات أخرى.

لكن. لماذا لم تتدخل الدولة منذ البداية، إن كان تدخلها ساهم أخيرا في تعجيل نهاية الحرب؟!. هناك أجوبة عدة لهذا السؤال. ربما منها.

_ أن الدولة كانت تتجنب توسيع رقعة المعركة إن هي تدخلت منذ البداية إلى جانب اللواء 310، وربما كانت ترى إمكانية حل المشكلة بطريقة الوساطات.

_ وربما كان الرئيس كصاحب للقرار يرى أن المعركة بين طرفين سياسيين سيستفيد هو من ضرب أحدهما بالآخر، وربما هذه ليست رؤيته الخاصة، وإنما هي رؤية الدول الراعية للمرحلة، والتي سيحتاج هادي لغطائها السياسي في حال قرر الحرب والمواجهة مع الحوثيين.

لكن. لماذا انتظر هادي حتى اقتراب المسلحين الحوثيين من جبل "ضين" الاستراتيجي شمال العاصمة ليتخذ مثل هذا القرار؟!. الجواب يحوي احتمالين أيضا.

1_ فإما أن يكون الحوثي قد تجاوز خطا أحمر في تفاهمات سرية مع أطراف في السلطة على أن لا تتجاوز معركته أطراف عمران، وربما عمران ذاتها..

2_ وإما أن يكون تواجد الحوثي بالمقربة من جبل ضين قد وفر حجة للسلطات في إقناع السفراء الأجانب بالأهداف الحقيقية لمعركة الحوثي والتي تتجاوز عمران إلى السيطرة على العاصمة، ما وفر الغطاء والدعم الدولي لقرار المواجهة مع الحوثي والذي بدا واضحا في إرسال التعزيزات وتحريك الطيران الحربي منذ ثلاثة أيام.

فمثل هذا القرار على مخاطره المحتملة بالتوسع لحرب شاملة ومفتوحة هو يحتاج إلى الغطاء الدولي والإقليمي، ويبدو هذا قد توفر. ويبدو أن الحوثي قرأ هذا الأمر أيضا، بأن القرار بالحرب معه لم يكن لو لم يكن هناك غطاء دولي وإقليمي. أشار عبدالملك الحوثي في خطابه الأخير إلى هذه النقطة، بأن هادي لا يقطع أمرا بدون مشورة الغرب.

إلا أنه يمكن القول أن هذا القرار فاجأ الحوثيين وأنه لم يكن في حساباتهم، فقد كشفت تصريحاتهم المنفعلة حياله هذا الأمر. ولأن الأمر كان كذلك، يبدو أن خيار المواجهة الشاملة مع الدولة والذي طالما هدد به الحوثيون حال تدخل كل الجيش في عمران، أنه كان للتهديد فقط، وأنه لم يكن خيارا مطروحا. فردود الفعل الحوثية لم تبارح التهديد، ولم تبادر إلى فتح جبهات أخرى مع الوحدات العسكرية التي هي على احتكاك معهم في صعدة وعمران أو أي مكان آخر.

رد الفعل الأهم، هو مبادرة عبدالملك الحوثي لإعلان استعداده لوقف الحرب قبل أن يكون مسلحوه قد سيطروا على مدينة "عمران" الهدف المعلن للمعركة، فوقف الحرب هو يحقق منفعة للحوثيين أيضا، فهو يجنبهم امتحان المواجهة الشاملة مع الدولة، غير مضمونة النتائج، فقد كان استمرار المعركة في عمران يؤدي إلى ذلك.

الاتفاق، لا يجنب الحوثيين فقط امتحان المواجهة الشاملة مع الدولة، فهو يجنب الدولة أيضا امتحان المواجهة الشاملة معهم، ليس لأنه غير مضمون النتائج فقط، ولأنه ليس هدفا لهذه المرحلة على الأقل. ولا أحد من الأطراف السياسية يقول غير ذلك.

محمد محمد إبراهيم

mibrahim734777818@gmail.com

صنعاء ومقدمات الأربعاء الساخن.. رعب الصورة الذهنية

لم يكن متوقعاً أن تكون الطرقات والشوارع الرئيسة مغلقة أمام وجه الأمل في صباح الأربعاء الماضي، فوقوفي في بداية شارع الرباط لأنتظر الباص أو التاكسي كان طبيعياً.. كانت أحاديث المارة تعبر على مسامعي، شكوى الوضع المعيشي، وأحاديث جانبية أخرى حين أمر من جوار مجموعة في باب كافتيريا، أو أتف جوار كشك صحف، فالكل يتهامسون ويشكون، الظلام المخيم حد النزق، ومخاوف جرعة المشتقات، وأقاصيص مختزلة عن مشادات كلامية بدأت بخلاف بسيط حول من ستحصل سيارته على الوقود، أولاً عندما تصل القاطرة، لينتهي الخلاف، بإطلاق الرصاص في الجو، فيما القاطرة محتجزة في قطاع قبلي ما.. يعبر أحدهم بألم :ستر الله، الحمد لله. لم تتكرر قصة محطة شارع الرباط، التي أرعبت الناس بسفك الدم البريء على ذمة (5) لترات ديزل، وقصص أخرى جمعها سهرهم في طوابير المحطات..

ثلاثة أسابيع- بعد أشهر من تفاقم أزمة المشتقات والتيار الكهربائي- كانت مؤلمة جداً بوخز آلام الناس، استعدتها وأنا أنتظر التاكسي، في الوقت الذي تمر عشرات التاكسي، ولكن ليس ثمة تاكسي شاغرة.. ذكرتني الأحاديث المستعادة، بالشاعر اليمني الكبير عبد الله البردوني في رائعته (سندباد يمني في التحقيق) ذات الحوارية البديعة التي تعكس حالة الضحية (الشعب) في زمن ما، حيث السندباد رهن التحقيق:

(أما كنتَ يوماً طالباً ؟.. كنتُ يا أخي/ وقد كان أستاذ التلاميذ، طالبي

قرأتُ كتابا مرة، صرت بعده / حماراً، حماراً لا أرى حجم راكبي

وكم متّ مرات ؟.. كثيراً كعادتي.

تموت وتحيا ؟!.. تلك إحدى مصائبي

وماذا عن الثوار..؟ حتما عرفتهم!! /

نعم. حاسبوا عني، تغدّوا بجانبي

وماذا تحدثتم..؟ طلبت سيجارةً / أظنُّ وكبريتاً.. بدوا من أقاربي

شكونا غلاء الخبز.. قلنا ستنجلي/ ذكرنا قليلا... موت (سعدان ماربي)

وماذا ؟ وأنسانا الحكايات منشدٌ/ (إذا لم يسالمك الزمان فحارب)

خذوه... خذوني لن تزيدوا مرارتي/ دعوه... دعوني لن تزيدوا متاعبي)

ما زلت منتظراً ومخيلتي تعصف بألم الوضع وفراسة البردوني وقدرته المستشفة للمستقبل، ما مكنّه من كتابة نصوص لا تموت، أخيراً وقف صاحب التاكسي: يا أخي حدة فج عطان.. رد علي: الستين مقطوع بسب المشتقات، با تجيب 3 آلاف أوصلك من أي طريق ؟!لا. واستقليت الباص إلى أن تيسرت سيارة أحد الزملاء بالصدفة.. لقد كان شارع الستين مقطوعاً بالفعل، وأكثر من عشرة حواجز نارية تقطعه من محطة شركة النفط حتى المصباحي، كنت مع الزميل شمسان الحبابي، غامرنا في العبور وسط وقع الرصاص، وكان الأمن، والشرطة العسكرية يؤدون واجبهم بحزم رائع، في فتح الطريق وإطفاء النيران التي تتصاعد أدخنتها من الإطارات المحترقة..

كان هذا في التاسعة صباحاً، لكن عودتي في الساعة الثانية عشرة ظهراً كانت عبر السبعين لأفاجأ بمنظر أرعبني كما أرعب الناس، كنت مع الزميل عبد الغني الكحلاني ومجموعة من الزملاء، كلما حاولنا دخول شارع تفاجأنا بكومة إطارات ملتهبة، فيما الأدخنة تخيم على مناطق متتابعة من شارع تعز والزبيري والمالية وحدة والستين، والزراعة، وغيره.. كانت صنعاء تعكس صورة مرعبة أعادت للذهن حرائق 2011م التي رسمت أقسى الأبعاد الذهنية للفوضى (الخنّاقة) ولا زال دمارها قائماً حتى اللحظة..

هذا كان هو مشهد الأربعاء، وكان مخاوف العقلاء هو من شرارة فوضى (خنّاقة) جديدة، تهدد مسار التسوية السياسية اليمنية، التي نجح اليمنيون في صناعة انتصار ما تم منها، والخوف من أن يفشل تلكؤ ما تبقى من خطواتها ومراحلها، خصوصاً إذا غيّبت القوى السياسية كعادتها ذمام المواثيق والاتفاقات، فتركب موجة الشعب المطالب بالكهرباء والماء والمشتقات، كمطالب مشروعة وانعكاس لواقع أخرج الشعب المطحون للشارع، ليتسع صدى خروجها في الإعلام.. وتبدأ تلك القوى السياسية الكسب السياسي من جديد فيما الوضع المعيشي لم يتغير مطلقاً..

من جوار مستشفى السبعين وبداية جسر المالية، كان علي أن أكمل المشوار راجلاً وسط حرّ الظهيرة اللبدة بالأدخنة القاتلة.. لقد قطعت المسافة عبر الحواري وصولاً إلى خلف مستشفى الكويت، حي الطائرة السوخواي.. لقد كان يوماً ساخناً ومنذراً بكوارث، وكان مؤلماً، فيه أن ترى الأطفال والنساء، يتسللون من أضيق الشوارع للوصول إلى بيوتهم ومقاصدهم.. من المسئول عن رعب الصورة الذهنية بعودة شبح حرائق 2011م، ومن المسئول عن الظلام..؟ ومن المسئول عن تعطيل الحياة..؟

كانت أسئلة ثقيلة وجارحة للأمل بكل معانيها، لكن أسوأها ما المتوقع غداً ؟ فيما الطلاب والطالبات يتأهبون إلى الذهاب إلى قاعة امتحانات الشهادة الثانوية والأساسية.. لكن خطوة القيادة السياسية ممثلة بفخامة الأخ المشير عبدربه منصور هادي استطاعت بحكمة متوقعة من كل العقلاء، في إطفاء حرائق ظهيرة الأربعاء الماضي، بإعلان القرار الجمهوري القاضي بالتعديلات الوزارية، حكومة الوفاق برئاسة الأستاذ محمد سالم باسندوة، ليكون أهم ما في هذه القرارات أن طالت وزراء الكهرباء والمالية والنفط، وهي الثلاثي الذي يقف وراء معاناة المواطنين، لتحسم هذه التغييرات الإجابة عن السؤال الأخير، في أذهان الناس ويعود كل إلى صفه في طوابير المحطات بانتظار الحلول من المعينين الجدد، ويخيب ظن القوى السياسية- أياً كانت – التي تتربص للكسب السياسي على موجة الفوضى التي كانت شرارتها قد لمعت في شوارع العاصمة..

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 602096 أبين > تلفاكس : 232994 عمران > تلفاكس :613388